



التاريخ لا يسجل الأمانى ولا النيات، بل الأفعال والوقائع... إن أفعالنا ووقائعنا ستثبت حكم إرادتنا التي لا تعرف عجزاً.
سعادته

ترامب رئيساً؛ الجاليات العربية عاقبت الديمقراطيين على مسؤوليتهم عن الجرائم

مستشار الرئيس المنتخب؛ الأولوية لإنهاء الحرب على لبنان وإعداد اتفاق نووي

لحدود وباسيل وفرنجية حيوا نصر الله في الأربعين... وقاسم؛ على خطاه حتى النصر



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته في ذكرى أربعين السيد الشهيد حسن نصرالله

جسور مع من يفترض أنهم رصيد الديمقراطيين ضده فاخرق قواعدهم التقليدية، ووجد مؤيدين من اللاتبيين والسود وصولاً إلى العرب والمسلمين الذين اغتاظوا غضبا من استهتار الديمقراطيين بدماء الفلسطينيين واللبنانيين، فخطبهم ترامب واعداءه بإنهاء حرب غزة والحرب على لبنان، رغم أنهم ينظرون إليه كصديق لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بينما منعهم الحزب الديمقراطي وأغلبهم أعضاء في الحزب من اعتلاء منصة المؤتمر للإعراب عن موقفهم. عاقبت الجاليات العربية الحزب الديمقراطي على سجله الإجرامي في غزة ولبنان، وأعطى بعضها أصواته لترامب، وفي انتخابات تجري المناقشة فيها على الولايات المتأرجحة، تكفي بضعة آلاف من الأصوات يخسرها الديمقراطيون ولولم يكسبها ترامب لمنحه فرص الفوز، وها هو يفوز مع الحزب الجمهوري بالرئاسة ومعها بالأغلبية في مجلسي الكونغرس. عن مصير حروب المنطقة تحدت مستشار ترامب فقال إن أولويته سوف تكون قبل تولي الرئاسة رسمياً

كتب المحرر السياسي

تكشفت الانتخابات الرئاسية الأمريكية عن فضيحة الحزب الديمقراطي الممسك بوسائل الإعلام ووسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والدولة العميقة وشركات المال وصناعة الأسلحة وملحقات هذه جميعاً في فرق التفكير والنخب المثقفة، حيث كانت آخر الابتكارات تصنيع استطلاعات رأي ترجح كفة مرشحهم كامالا هاريس أملاً بأن يصدق الناخبون أنها فائزة حكماً ويلتحقون بركب الراجح فتربح بفعل ذلك عندها، لكن لم يصدقهم أحد وصدقوا كذبهم وحدهم وخسروا الانتخابات. ويمثل ما كانت العولمة مقابل الأمركة تجارة كاسدة لا تثير حماسة أحد، كانت حملة خصمهم الرئيس المنتخب دونالد ترامب تستهزئ ضحايا العولمة من صناعة راكدة وزراعة كاسدة وتجارة هامة، ونجح رغم قاعدته المحافظة والعنصرية والقائمة على نواة صلبة من البيض المتعصبين والإنجلييين المتطرفين. نجح ترامب ببناء

التمه ص 4

نقاط على الحروف

من يجب أن نهني بفوز ترامب؟

ناصر قنديل

- في البداية لا بد من التذكير بأن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب هو الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وإذا كان في الذاكرة لكونه من أمريغتيال القائد في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، فقد فاز عليه الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن ونائبته الراسبة في الانتخابات كامالا هاريس بتغطية اغتيال قادة في حركات المقاومة بحجم لا يقل عن اغتيال سليماني، في لبنان وفلسطين، وصولاً لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية وتتويجا بجريمة كبرى هي اغتيال السيد حسن نصرالله، أما إذا كان البعض يعتقد بأن ترامب سوف يمنح بنيامين نتنياهو ما حجه عنه بايدن فعليهم أن ينسأوا عن حقيقة وجود ما حجه بايدن عن نتنياهو، ولم يبق إلا تجريد حملة برية بمليون جندي أميركي لغزو المنطقة بعدما قدم بايدن كل شيء يمكن تقديمه لنتنياهو، فهل يعتقد أحد أن ترامب سيفعل ذلك؟

- لا بد أيضاً من تذكير الذين يهولون بعلاقة بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب، ويخلصون إلى القول إن الآتي أعظم، بأن الرئيس السابق دونالد ترامب كان هو الرئيس الذي أسقطت خلال رئاسته طائرة آر كيو 170- التجسس الأميركية العملاقة بصاروخ دفاع جوي إيراني، وكان قراره بعدم الرد، لأنه ليس في العملية خسائر بشرية، ولأنه لا يريد حرباً ومنفتح على التفاوض، وحتى ذلك الحين يعتقد بأن العقوبات تؤدي ثمارها، أما الذين يقولون إن الدول الخليجية تحتفل بفوز ترامب كشريك افتقدوا وجوده خلال رئاسة بايدن، وسوف يترتب على عودته تغيير في الموازين بوجه إيران، فلا بد من تذكيرهم، بمقالة توماس فريدمان كاتب الـ «نيويورك تايمز» الذي كتب مسودة المبادرة العربية للسلام، والقريب جداً من صنع القرار في الخليج، بعدما أصابت صواريخ مجنحة وطائرات مسيرة أطلقها اليمن على منشأة أرامكو في خريف 2019، فماذا قال فريدمان؟

- كتب فريدمان في مقاله الشهيرة، «كان حماماً باردانلقاه السعوديون الذين اتصلوا بواشنطن لمناقشة ما تخطط له الولايات المتحدة من رد استراتيجي،

التمه ص 4

بيان لغرفة عمليات المقاومة عن معركة «أولي البأس»؛

أجبرنا جيش العدو على المراوحة مكانه عند قرى الحافة

وعمليات «خبير» مستمرة ومتصاعدة وتصل إلى كافة الأهداف

في مستوطنة أيبيل هشاحر، وقواعد نيران صاروخية في مستوطنة يسود هامعلاء، ومنطقة تجميع للمدركات في مستوطنة شاعل، ومقرات قيادية في مستوطنة شامير، بـ 23 صلية صاروخية.

- أجبرت قوات جيش العدو ليل الخميس 31-10-2024 على الانسحاب إلى ما وراء الحدود، والاستعانة بالمروحيات العسكرية لنقل القتلى والجرحى، واستقدام آليات خاصة لسحب الدبابات المدمرة.

× خلال محاولة قوة من جيش العدو الإسرائيلي التقدم، يوم السبت الماضي، عبر الحدود باتجاه قرية حول، رصد مجاهدونا رتلا من الآليات العسكرية بحجم كتيبية كاملة، قوامها 40 آلية (دبابات - مدرعات - ناقلات جند) تتقدمها جرافتان عسكريتان، بهدف فتح مسارات لعبور الآليات باتجاه وسط البلدة. وحين وصول القوة إلى مرمى مجاهدينا، جرى استهداف الجرافتين بصاروخي كورنيت مضادين للدروع، ما أسفر عن تدميرهما ومقتل وجرح من كان فيهما. وتحت غطاء كثيف من المدفعية الإسرائيلية، انسحبت القوة بكامل آلياتها نحو الحدود الشرقية للبلدة. وفور استقرار القوة في منطقة التجمع، وبهدف إلحاق أكبر عدد من الإصابات، جرى استهداف المنطقة بثلاث صليات صاروخية بفارق 5 دقائق بين كل رشقة وأخرى وبأكثر من

التمه ص 4

4 دبابات بالصواريخ الموجهة ومقتل وجرح طواقمها، واستهداف تموضع للجنود في مستوطنة المطلة بصاروخ موجه ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم. بالإضافة إلى استهداف مجموعة التامين في منطقة تل النحاس بصاروخ موجه، وقد عرض الإعلام الحربي بعض المشاهد التي توثق الإصابات.

وكان أبرز هذه العمليات، الصلية الصاروخية الدقيقة التي استهدفت تجمعات كبيرة لجنود وآليات العدو في منطقة وادي العصفير عند الجهة الجنوبية الشرقية للبلدة، باستعمال صواريخ نوعية ودقيقة يزن رأسها الحربي 250 كلغ من المواد شديدة الانفجار. وجراء الانفجارات الضخمة، والأعداد الكبيرة من الإصابات، عمت حالة من الذعر والتخبط في صفوف القوات المعادية.

وبالإضافة إلى الصليات الصاروخية والرميات التي استهدفت تحركات العدو داخل الأراضي اللبنانية، تم خلال هذه العملية تنفيذ عدد كبير من الاستهدافات في المناطق الخلفية للقوات التي تشارك في الاعتداء على أرضنا بشكل مدروس ومحدد عبر:

- استهداف تجمعات قوات تامين الهجوم على بلدة الخيام، في موقع ومستوطنة المطلة والبساتين المحيطة بها، بـ 11 صلية صاروخية مركزة وبقذائف المدفعية، محققة إصابات مؤكدة.

- استهداف معسكر للتدريب وقواعد النار ومقرات قيادية

أصدرت غرفة عمليات المقاومة الإسلامية أمس بياناً مفصلاً حول التطورات الميدانية لمعركة «أولي البأس»، جاء فيه:

«يواصل مجاهدو المقاومة الإسلامية تصديهم للعدوان الإسرائيلي على لبنان، ويكبدون جيش العدو خسائر فادحة في عدته وعديد من ضباط وجنود على امتداد محاور المواجهة عند الحافة الأمامية وصولاً إلى أماكن تواجدته في عمق فلسطين المحتلة.

1. المواجهات البرية:

بتاريخ 28-10-2024 بدأت قوات جيش العدو «الإسرائيلي» التقدم باتجاه بلدة الخيام بأعداد كبيرة من الأفراد والآليات، وبغطاء جوي كثيف على كامل المنطقة المحيطة والمشرقة على البلدة، وسط تموضع لقوات جيش العدو على العوارض الأمامية في مناطق تل نحاس والحماص وسهل المجديفة.

ووفق الخطط الدفاعية المعدة مسبقاً، وبعد رصد دقيق لمسارات التقدم المحتملة، أعد مجاهدو المقاومة الإسلامية خطة دفاع بالنار، ركيزتها الأساسية الرميات الصاروخية والمدفعية عبر عدد كبير من الاستهدافات المترامية والمركزة على تحركات وتموضعات ومسارات تقدم العدو داخل الأراضي اللبنانية وفي الداخل المحتل. وعلى مدار ثلاثة أيام متواصلة، تم تنفيذ أكثر من 70 عملية استهداف (50 منها عند الأطراف الجنوبية والشرقية للبلدة)، تم خلالها تدمير

عراقجي؛ الترويج لحرب الإبادة الصهيونية

هو أصل الأزمة في المنطقة

بحق الشعب الفلسطيني والعدوان على لبنان، لم يتخذ الاتحاد الأوروبي أي إجراء للتعامل مع انتهاكات وجرائم الكيان الإسرائيلي». وأكد وزير الخارجية الإيراني «أن وقف العنف يتطلب استمرار المحادثات والمشاورات بين كافة الأطراف». وأعربت فالكون، بدورها، عن قلقها إزاء الكوارث الإنسانية في المنطقة. وقالت: «أمل أن يعود السلام والاستقرار إلى المنطقة في أقرب وقت ممكن».

اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أنّ أصل الأزمة في المنطقة هو «الترويج للحرب والإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني». وأشار عراقجي، في مكالمة هاتفية مع نظيرته الفنلندية إلينا فالتونن، إلى «النهج المزيج والمتناقض لبعض الدول الأوروبية تجاه جرائم الكيان الإسرائيلي»، وقال: «من المؤسف أنه على الرغم من ارتكاب الجرائم الشنيعة والإبادة الجماعية



التمه ص 4

الرؤية الأميركية تجاه المنطقة
وبناء عالم جديد...

■ محمد حسن الساعدي

تغيّرت جميع المعطيات على الأرض بعد 7 أكتوبر 2023، واختلقت الاستراتيجيات التي كانت تظنّ واشنطن أنها وضعتها لمنطقة «الشرق الأوسط»، خصوصاً أنّ المواجهة هذه المرة تغيّرت تماماً وأصبحت أكثر تكافؤاً بين محور الممانعة وبين «إسرائيل» وداعيتها، فمجرد الوقوف بوجه الأخيرة ومن معها من حشود كبيرة وترسانات هائلة من صواريخ وطائرات متطورة يُعتبر تحوُّلاً استراتيجياً في مسار الصراع، ويجعل المواجهة متكافئة إلى حدّ كبير بين الطرفين، حتى أنّ أصل حصول المواجهة يُعدّ نصراً واقعياً على الأرض يُحسب لمحور الممانعة كمنقطة تفوق، لأنّ هناك من كان يبني حساباته على أساس أنّ الصراع ضدّ العدو «الإسرائيلي» قد انتهى لمصلحة التطبيع والمطمئنين، ولكن تبيّن أنّ تلك الحسابات كانت خاطئة تماماً رغم أنّ محور الممانعة قدّم تضحيات كبيرة وتكبّد خسائر فادحة من أرواح وقيادات خسرنا تبعاً لبدء من الشهيد صالح العاروري وبعده الشهيد إسماعيل هنية ثمّ الشهيد يحيى السنوار، وعلى الساحة اللبنانية أيضاً ارتقى العديد من القادة الشهداء وتوجّ ذلك استشهاد سماحة السيد حسن نصرالله، ورغم هذه التضحيات الكبيرة جداً إلا أنّ الواقع يتحدث عن فرض معادلة جديدة تحكم «الشرق الأوسط» وهي قائمة على أساس وجود هذا المحور كخط الصدّ وطرف أساسي مقرر في المرحلة المقبلة.

المنافسة اليوم اختلفت تماماً وتعدّدت في ذلك إلى ان تكون بين القوى الفاعلة في العالم، وتجري اليوم للدفاع عن عصر جديد للشؤون الدولية، وأنّ القوى الكبرى كروسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية يسعون إلى إيجاد تعديلات ضرورية على النظام العالمي أو البقاء كمنافس صعب للولايات المتحدة وحلفائها في العالم، وهذا ما يستلزم العمل سريعاً وعلى كافة المستويات سواءً الخارجية أو الاقتصادية، على ان تعمل هذه الدول على دعم اقتصاداتها بصورة سريعة ومكثفة وإيجاد تحالفات جديدة في العالم وتحديداً فتح مجالات الحوار مع مع دول «الشرق الأوسط».

تعدّ الصين من الدول الوحيدة التي لديها النية والادوات للعمل على إعادة تشكيل النظام الدولي، وهذا ما أكدّه الرئيس الأميركي جو بايدن بأنّ التعامل مع الصين يتمّ على أنها «تحدّ» للولايات المتحدة والمنافس الاستراتيجي الأكثر أهمية على المدى الطويل، وفي ما يتعلق بروسيا فإنّ واشنطن مدركة تماماً للتأثير الروسي على مجريات الأحداث في «الشرق الأوسط»، وانها هي الأخرى تمثل تحدياً لها، لذلك سعت إلى تصديق معاهدة «ستارت» الجديدة وإطلاق حوار بشأن الاستقرار الاستراتيجي. بنفس الإرادة وينفس القدر من التعامل تتعامل واشنطن مع كوريا الشمالية وإيران، إذ تعتبر إدارة بايدن انسحاب «ترامب» من الاتفاق النووي الإيراني تراجعاً وفشلاً، بل حرر البرنامج النووي الإيراني وعزز قوتها العسكرية بالإضافة إلى بيونغ يانغ، ما عزز من قدرة إيران الدفاعية وجعلها تقترب كثيراً من إنتاج القنبلة النووية والتي يؤكد فيها الخبراء النوويين أنّ طهران قد تنتج قنبلة نووية خلال أسبوع واحد، لذلك سارعت واشنطن إلى ضرورة إعادة فتح ملف البرنامج النووي إذا كان هناك استعداد من إيران في إعادة المباحثات النووية ووفق أسس جديدة تحفظ فيها إيران حقها في امتلاك الطاقة النظيفة. الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط لم تعد كما كانت من قبل، وأنّ الصراع الدائر فيها اليوم هو صراع وجود ونفوذ وقوة، وسيسعى الجميع من أجل إثبات وجوده وقوته، إذا ما علمنا أنّ عنصر التوازن والتكافؤ حاضراً في هذا الصراع، وتحديداً مع وجود اللاعب «الإسرائيلي» الذي يراهن على إبقاء الصراع وإدامته لأنه يعتبرها إحدى خطوات وجوده، لذلك سيعمد إلى فتح جبهات جديدة في «الشرق الأوسط» أهمّها العراق واليمن وإيران، ما يعني أنّ المنطقة مفتوحة على جميع الاحتمالات، خاصة مع عودة دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية...

كفى... ارفعوا أيديكم عن النازحين

■ علي بدر الدين

من حقّ البعض أن يسأل، لماذا التركيز على موضوع النازحين اللبنانيين فقط من دون سواهم، والبلد يزدحم بتداعيات الحرب «الإسرائيلية» الخطيرة والكارثية، ومنها بطبيعة الحال النزوح؟ بالطبع لن يكون السؤال من باب الاستهانة بالنازحين أو بالدعوة إلى تجاهلهم، وربما يكون «لفتة نظر» لا أكثر ولا أقل، على ألا يكون سؤال حقّ يراد به (منه) باطلاً.

إنه تساؤل قد لا يندم عن جهل أو تجاهل لموضوع النزوح غير المسبوق في كلّ الحروب الإسرائيلية الهمجية على لبنان، إن لجهة عدد النازحين الضخم الذين تدفق كالسيل الجارف باتجاهات مناطقية عشوائية مختلفة، أو لجهة التوقيت غير المناسب الذي حصل فيه النزوح، في ظلّ صراعات وسجلات عالية المنسوب سياسياً وحزبياً وطائفيًا، والفرغ في رئاسة الجمهورية والشلل الذي يصيب حكومة تصريف الأعمال، واعتبار مجلس النواب هيئة انتخابية وليست تشريعية، إضافة إلى ترهل وتفكك وتعطل مؤسسات وإدارات رسمية، ليس بإمكانها سدّ الفراغ أو مواجهة تداعيات الحرب الإسرائيلية ومنها أزمة النزوح الكبيرة.

لا يمكن والأوضاع على هذا النحو من الخطورة إغفال الانهيارات الاقتصادية المتتالية والإفلاس المالي وسرقة أموال المودعين من المغتربين والمقيمين، وكلها عوامل ساهمت مباشرة في تعميق أزمة النزوح وزادت من معاناة النازحين إلى حدّها الأقصى على الأصعدة كافة، اقتصادية واجتماعية ومعيشية وقلة مادية ونفسية، وما يرافقها من توترات وإشكاليات في غير منطقة تحت شعارات وعناوين ومبررات واهية لا يشتمّ منها سوى التعبير عن أحقاد وكراهية و«شماتة» وانتقام، تغذيها لأدس مواقف ودعوات وإجراءات تصدر من هنا وهناك وتصب فيها الزيت على النار، بدلاً من تهدئة الأمور وكبح جموح النفوس الشريرة التي ربما تسعى إلى الفتنة أو التهويل بها.

هل نسى البعض السائل، أنني نازح وأعاني كما يعاني «زملائي» النازحون، وأنّ المرء في أيّ مجال كان عمله أو مهنته وكانت منطقتهم وطائفتهم هو ابن بيئته يتأثر فيها وقد يؤثر فيها وإن بنسبة قليلة، وأنه بحكم الشراكة و«الزمالة» يتلقى «الضربات» والظلم والاستهتار.

من الضروري أن تتحوّل قضية النازحين إلى قضية رأي عام، وأن تحظى بتغطية ومواكبة إعلامية، لأنها قضية حقّ وبحجم الوطن.

وأعتقد كما غيري أنّ موضوع النازحين يخنصر معاناة اللبنانيين جميعاً، لأنّ انتقال النزوح وضعفه كبيرة جداً ويتشعب منها ما هو وطني وإنساني وأخلاقي واقتصادي ومالي ومعيشي ومتغيّرات أو تأثيرات ديمغرافية واجتماعية وتربوية وربما تطل العادات والتقاليد وأنماط العيش، وقد تنعكس أولاً في مراكز إيواء النازحين، وهناك الكثير مما يُقال ومما يُعلم ولا يقال، على ضوء ما نشهده كل فترة وفي غير منطقة من «إشكاليات» ومفردات غير ملوثة وسلوكيات بشعة، كنا نتمنى أن لا نراها ولا نسمع بها ولا نتشرها

بري عرض التطوّرات مع بخاري وجونسون ووزيرين



بري مستقبلاً بوشكيان وكلاس أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع السفير السعودي لدى لبنان وليد بخاري، تطوّرات الأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والميدانية وملف النازحين. وبحث الرئيس بري مع السفارة الأميركية في لبنان ليذا جونسون في الأوضاع والمستجدات السياسية.

كما استقبل رئيس المجلس وزير الشباب والرياضة والصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج كلاس وجورج بوشكيان.

وقال كلاس «دولة الرئيس نحوي مواقفكم الإيجابية وصلابتكم الإيمانية ومرجعيتكم الكيانية والوطنية. ونؤيد بيان عين التينة وتركيزه على وقف الحرب وانتخاب رئيس للجمهورية وتنفيذ القرار الأممي رقم 1701 ولا إدخال ولا تعديلات ولا تفسيرات».

وختم «مبدأكم الحوارية، هو قرأز وطني حكيم خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية، فالحوار هو (جرارة المبادرة) والزيارات للبنان هي حوار. والموفدون هم حوار واللقاءات والاجتماعات هي حوار. والحوار هو المدخل إلى الحل للإسراع بانتخاب رئيس ونحن نسأل ما البديل عن الحوار؟ أنتم تتحملون يا دولة الرئيس مسؤولية الدعوة للحوار ولماذا البعض يناور برفض الحوار والهروب منه فكيف بحاوره الخارج ونرفض التفاوض بينها؟

مجلس الوزراء أقرّ سلفة لتطويح 1500 جندي

ميقاتي: قرارنا الحفاظ على كرامة لبنان واحترام سيادته



مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

ذكر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بمسؤولية المجتمع الدولي حيال الإبادة الجماعية والتدميرية التي تنفذها آلة القتل الصهيونية، محملاً «المجتمع الدولي» استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على لبنان وتدميرها للبلدات والقرى وقتله للمدنيين واغتياله لعناصر الجيش واستهداف الطواقم الطبية والدفاع المدني وقرق الإغاثة، إضافة إلى الاعتداء على يونيفيل وما تمثله من شرعية دولية، بما يجعل استهداف يونيفيل اعتداءً على المجتمع الدولي ومجلس الأمن.

وشدّد في كلمة له خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس في السرايا، على أنّ «موقفنا وقرارنا هو الحفاظ على كرامة لبنان والحرص على احترام السيادة الوطنية بكل مظاهرها، جواً وبحراً وبراً وقرارات دولية، ولن نتهاون ضدّ أيّ خرق واعتداء»، لافتاً إلى «أنّ الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة ضدّ لبنان، تحوّلت إلى جرائم ضدّ الإنسانية».

واعتبر أنّ «المدخل الرئيسي لأيّ حلّ مقبول من لبنان هو وقف الحرب علينا والتنفيذ الكامل للقرار 1701 والبدء بانتخاب رئيس الجمهورية، فينتظم عقد المؤسسات ونستعيد الاستقرار ونبدأ بورشة الإعمار وبناء كل ما هدمته الحرب».

وتوجّه بالتهنئة إلى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب. وائر الجلسة أوضح وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى أنّ مجلس الوزراء ناقش عمل الوزارات المعنية خلال العدوان الصهيوني إضافة إلى جدول أعمال مؤلف من أربعة وعشرين بنداً أهمّها تلك المتعلقة بإعطاء سلفة مالية لتطويح ألف وخمسمئة جندي لصالح الجيش اللبناني وموضوع رفع رواتب وتعيينات العاملين في القطاع العام، وأرجأ البحث بمطلب وزارة التربية السماح باستعمال الأبنية العامة للمدارس الخاصة لتدريس تلامذة المدارس الرسمية.

من جهته، تحدّث منسّق لجنة الطوارئ الحكومية وزير البيئة ناصر ياسين عن المسارات الثلاثة لمساعدة النازحين في مراكز الإيواء وتوزيع المساعدات ولفّت إلى أنّ مجلس الوزراء أقرّ سلفة لمنشآت النفط بناء على دراسة لتموين 541 مركز

نستلهم منكم المواقف الحكيمة والصابرة». بدوره أوضح بوشكيان، أنّه في «صدد وضع إستراتيجية إنقاذ صناعية تتلاءم مع متطلبات المرحلة»، مؤكّداً «أهمية الحوار الذي يشكل الطريق الصحيح إلى الحل السياسي الداخلي ويؤدّي إلى انتخاب رئيس للجمهورية».

إيواء في المناطق التي تعلو 300 متر عن سطح البحر لتأمين المازوت للتدفئة. من ناحيته، أعلن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، أنّ «الحكومة السورية، ومع دخول نحو 400 ألف نازح سوري إلى سورية تسهّل عملية العودة وهذا أمرٌ لافت للنظر، وهي تعتمد على الأوراق الصادرة عن الأمن العام اللبناني وقد قدّمت الكثير من التسهيلات. وتمنينا على وزير الإدارة المحلية الذي هو رئيس هيئة الإغاثة في سورية الاستمرار بالتسهيلات إتجاه النازحين على الرغم من قصف معبري المنصع وجوسي، وعودنا بكل التسهيلات التي قدموها خلال الفترة السابقة».

وأشار إلى أنّه «يعبر عبر سورية عشرات الآلاف من اللبنانيين النازحين وتشكّر الدولة السورية التي تسهّل أمرهم، واليوم هناك قافلة في حصص اللبنانيين النازحين الذين يقصدون بغداد، والعراق استضاف لغاية الآن نحو 32 ألف نازح والعراق يقدم مساعدات وسورية أيضاً على الرغم من الضائقة الاقتصادية، فكل الشكر لهاتين الدولتين».

بيرم من جنيف: مقاومة اللبنانيين للاحتلال حق بديهي



بيرم متحدثاً خلال المؤتمر الصحفي في جنيف أمس

أكد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم «أن لبنان بصفته دولة مؤسسة للأمم المتحدة ورائدا في احترام القوانين والمواثيق الدولية، لجا إلى منظمة العمل الدولية في جنيف لتقديم شكوى ضد جريمة الحرب الإسرائيلية التي استهدفت مئات المدنيين اللبنانيين، الذين سقطوا بين شهيد وجريح، ولا سيما أصحاب العمل والعمال في أماكن عملهم، وذلك ربطاً باختصاص المنظمة الدولية ووزارة العمل، في ظل تفجير أجهزة البيجر واللاسلكي».

وطالب بيرم في مؤتمر صحفي عقده في مبنى الأمم المتحدة في جنيف، في حضور الوفد المرافق والبعثة اللبنانية، وبمشاركة مندوبي وكالات الأنباء العالمية المعتمدين في الأمم المتحدة، بحاسبة المجرمين ومنع تكريس هذا الأسلوب الخطير في النزاعات الدولية والحروب، بما يؤدي إلى كوارث إنسانية، ويضرب الثقة في الصناعات العالمية والتبادلات التجارية، مشدداً على «ضرورة منع تحويل الأجهزة المدنية ذات الطابع التقني إلى عبوات ناسفة متنقلة تهدد الأمان الإنساني».

وأوضح أن «حكومة لبنان، بتكليفها وزير العمل تقديم هذه الشكوى وإثارتها أمام الرأي العام العالمي، تهدف إلى تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني وتأكيد الحاجة لقواعد ناطمة للعلاقات الدولية وحماية السلم العالمي، بالرغم من التجاوزات المستمرة للقرارات الدولية من قبل العدو الإسرائيلي، والذي يبتكر جرائم حرب ويخرق القرارات الدولية يومياً، ودعت الحكومة اللبنانية إلى وقف إطلاق النار ووقف حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من ستة، مطالبة بتطبيق القرار الدولي 1701».

وفي ردّه على سؤال من إحدى الوكالات العالمية، أكد بيرم أن «مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال والعدوان حق بديهي، يكفله القانون الدولي والمواثيق الدولية، وهو بند أساسي في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة في لبنان والتي على أساسها نالت ثقة المجالس النيابية المنتخبة من الشعب اللبناني تبعاً للأصول الديمقراطية المعتمدة».

وأوضح أن «الدولة اللبنانية بسلطاتها الرسمية هي التي تفاوض وفقاً لصلاحياتها وأن الدولة ومؤسساتها هي الأساس».

وفي لقاء منفصل، حضر أحد عشر سفير دولة عربية، إضافة إلى سفير جامعة الدول العربية، المعتمدين في الأمم المتحدة، بدعوة من رئيس البعثة اللبنانية في جنيف، لقاء مع الوزير بيرم.

وقدم بيرم عرضاً مفصلاً عن الأوضاع في لبنان، وشرح موقف الحكومة اللبنانية الذي ينادي بأولوية وقف إطلاق النار وتطبيق القرار الدولي 1701 من دون أي تعديل.

وأكد سفراء الدول المشاركة توافقهم مع ما قدمه الوزير بيرم، داعين إلى «وقف إطلاق النار في غزة ولبنان».

شكوى جديدة إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات إسرائيل

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أنه «في إطار الشكاوى الدورية التي تقدمها بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك لتوثيق العدوان الإسرائيلي على لبنان ووضع المجتمع الدولي ومجلس الأمن أمام مسؤوليتهما من أجل التحرك لوقفه، تم تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات إسرائيل على لبنان خلال الفترة من 25 تشرين الأول ولغاية 1 تشرين الثاني 2024».

وأضافت «بأن لبنان استمر إسرائيل في عدوانها عليه وخرقها لسيادته وتوغلها البري داخل أراضيه، وارتكابها المزيد من المجازر، وتدميرها المتواصل والممنهج للقرى الحدودية، كبلدة العديسة التي فجر الجيش الإسرائيلي أحد أحيائها بـ400 طن من المتفجرات، وكذلك قرى كفر كلا، حولا، ميس الجبل، محبيب، بليدا، عيترون، عين ايل، حانين، عيتا الشعب، قوزح، رمبا، أم التوت، ومروحين. وحذر لبنان من أن هذا التدمير المنهجي يوشّر إلى سعي الجيش الإسرائيلي لتحويل الشريط الحدودي إلى منطقة عازلة غير مأهولة. كما دان لبنان استمرار إسرائيل في استهداف المباني السكنية المكتظة بالسكان على غرار ما حصل في حارة صيدا وغيرها، ودور العبادة والمقامات الدينية وتدمير بعضها، وفي قصفها لمدينتي صور وبعليك وتهديد المواقع الأثرية فيها، إضافة إلى مواصلة استهداف الجيش اللبناني ومراكز وسيارات الإسعاف وعناصر الدفاع المدني، واستخدامها المستمر لقنابل الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً».

وجدد لبنان «دعوة الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى إدانة أعمال إسرائيل العدائية، واتخاذ إجراءات حازمة لوقفها، وتحميلها المسؤولية الكاملة عن الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات، ومطالبتها بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 1701 (2006) بصورة كاملة وشاملة لضمان أمن المنطقة واستقرارها».

وبموازاة ذلك، التقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب في إطار التحرك الدبلوماسي على مستوى الدول الأعضاء في مجلس الأمن، سفير الجزائر في لبنان رشيد بلباقي، وجرى البحث في مستجدات العدوان «الإسرائيلي» المتواصل على لبنان وسبل وقفه.

وتمنى بو حبيب على «الجزائر، بصفتها عضواً غير دائم في مجلس الأمن وداعماً كبيراً للبنان، ممارسة ضغوط إضافية في المجلس لمنع إسرائيل من استهداف المواقع الأثرية في مدينتي بعليك وصور، أو تعريضها للخطر جراء الغارات التي تشنها على مقربة منها».

قاسم: الميدان وحده يوقف الحرب و«إسرائيل» ستصرخ من الصواريخ والطائرات



الشيخ قاسم نعيم يلقي كلمته في ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد السيد حسن نصرالله

استمرارها على الرغم من الفارق في الإمكانيات العسكرية، وبقوة الإرادة والمواجهة».

وتابع «النتيجة، ليست في قاموسنا إلا الرأس المرفوع والانتصار للمقاومة، مع هؤلاء المقاومين الأبطال، وهؤلاء لا يمكن إلا أن ينتصروا وسيبقوا في الميدان، والتمن الغالي من الدماء والشهداء وصمود المقاومة والناس لا يد من دفعه من أجل أن يصل إلى الانتصار، وتأكّدوا أنه على عظمتهم هو أقل من ثمن الاستسلام والخضوع».

وأكد أنه «ليس في قاموسنا إلا استمرار المقاومة والصبر والتحمل والبقاء في الميدان حتى النصر، ولا يمكن أن نهزم ومعنا الأرض لنا والله معنا، ولا يمكن أن يفوز نتناهاه الذي يعتمد على الإجرام والإبادة وصلاحيات الكنيست، ويقول أنه سينتصر لكن نحن متأكدون أنه سينهزم».

أساس أيّ تفاوض يبني على أمرين: وقف العدوان وحماية السيادة بشكل كامل غير منقوص

وأشار إلى أنه «عندما يقرّر العدو وقف العدوان هناك طريق للمفاوضات حدته، هو التفاوض غير المباشر عبر الدولة اللبنانية ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يحمل راية المقاومة السياسية التي تؤدي إلى مكاتبة لبنان وتؤدي إلى وقف العدوان، وأساس أيّ تفاوض يبني على أمرين: أولاً وقف العدوان، ثانياً السقف للتفاوض وحماية السيادة اللبنانية بشكل كامل غير منقوص».

وتطرّق قاسم إلى حادثة البترون، معتبراً دخول «الإسرائيلي» بهذه الطريقة، أمراً فيه إساءة كبيرة للبنان وانتهاك لسيادته وعلامات استفهام كثيرة، مضيفاً «أنا اليوم لن أتهم، لكن أطالب الجيش اللبناني المعني بأن يحمي الحدود البحرية أن يصدر موقفاً وبياناتاً يبين لماذا حصل هذا الخرق، حتى ولو قال أنه لم يكن قادراً أو كان عاجزاً، فليلق ذلك أمام العالم ما هو السبب وأيضا، فليسأل يونيفيل وخصوصاً الألمان ما الذي راؤه في تلك الليلة وما الذي فعلوه ويلطّعون الناس على ذلك، أنا لن أتحدث أكثر من ذلك، بل أطالب الجيش بأن يعلن موقفه وطبيعة الحدث وأيضا ما هو دور يونيفيل حتى يطّلع الناس».

وشدّد على أن «لبنان في موقع قوي في مقاومته وشعبه وجيشه لكنه يتألم، ولكن أعلموا أننا نؤلمهم أيضاً، ولكن الفرق أنهم لا يرجون من الله ما نرجو، وإن شاء الله النصر لنا، وإذا كانوا يراهنون على إطالة الحرب كي تتحول إلى حرب استنزاف، نحن حاضرون مهما مرّ الوقت، وسنبقى صامدين ومستعدين ونواجه، ولن تنتصروا مهما طال الزمن».

اجتياح لبنان، ولذلك أحضر خمس فرق عسكرية إلى الحدود».

واعتبر أن «العدو لم يلتفت ولم يعرف أنه يواجه مقاومة لديها ثلاثة عوامل قوة أساسية هي: المقاومون والحزب يحملون عقيدة إسلامية صلبة وراسخة تجعلهم يقفون مع الحق والثبات والتحرير والاستقلال والعزة والكرامة بشكل لا يمكن أن يزغهم شيء، ثانياً، المقاومون أعاروا جماهم إلى الله وكلهم استشهاديون لا يخافون الموت، ثالثاً، الاستعدادات التي قمنها بها من إمكانيات وسلاح وتدريب».

ولفت إلى أن «الإسرائيلي في المقابل، لديه ثلاثة عوامل قوة: الإبادة وقتل المدنيين والظلم والاحتلال والتصرف يوحشية، قدرة جوية استثنائية وبالتالي هو يتحكم بالجو ولديه شبكة الاتصالات أيضاً والأميركي يعطي الإسرائيلي كل ما يريد، إحضار 5 فرق على الحدود بحيث أن هذا الجيش يفترض أن يقدم نتيجة كبيرة جداً، وعنصر القوة الذي ينتفع به الإسرائيلي هو الطائرات».

وأكد أن «قناعتنا هي أن أمراً واحداً هو الذي يوقف الحرب هو الميدان بقسميه: الحدود والجبهة الداخلية الإسرائيلية وأن تصل إليها الصواريخ والمسيرات حتى تدفع ثمناً حقيقياً وتعلم أن هذه الحرب ليست قابلة لأن ينجح فيها الإسرائيلي، وبالنسبة إلى الحدود، يوجد لدينا عشرات الآلاف من المجاهدين المقاومين المذريين الذين يستطيعون المواجهة والثبات، والإمكانيات متوفرة سواء في المخازن وبطرق متعددة، وهي قادرة أن تمدنا لفترة طويلة».

الرئيس نبيه بري يحمل راية المقاومة السياسية

وأضاف «بالنسبة إلى الجبهة الداخلية، ستصرخ إسرائيل من الصواريخ والطائرات ولا يوجد مكان في الكيان ممنوع من الطائرات والصواريخ، والأيام الماضية كانت نموذجاً وما سيحصل سيكون أكثر وأكثر، ولن نبني وقف العدوان على حراك سياسي ولن نستجدي وسنجد العدو هو الذي يطالب بوقف النار، لأن كل العوامل الأخرى لا تنفع».

وقال «نحن لا نبني على الانتخابات الأميركية والموضوع لا قيمة له، ولا نعول على الحراك السياسي العام، ولا نعول على اكتفاء نتناهاه ببعض المكتسبات، وسنجدله يدرك أنه في الميدان خاسر».

وشدّد على أن «خيارنا الحصري هو منع الاحتلال من تحقيق أهدافه، وحتى الآن على الجبهة الامامية لم يحقق ما يريد، وبالاعتداء على الناس لم يحقق ما يريد والضغط من خلال الناس بالتهجير، علينا لم ينجح، وقوة المقاومة لا تعني أن يكون لديها سلاح مثل الإسرائيلي، لكن قوة المقاومة هي بقوة

أوضح الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «قناعتنا هي أن أمراً واحداً يوقف الحرب وهو الميدان»، مؤكداً أن «إسرائيل ستصرخ من الصواريخ والطائرات ولا يوجد مكان في الكيان ممنوع على الطائرات والصواريخ» وقال «الأيام الماضية كانت نموذجاً وما سيحصل سيكون أكثر وأكثر، ولن نبني وقف العدوان على حراك سياسي ولن نستجدي وسنجد العدو هو الذي يطالب بوقف النار».

مواقف قاسم جاءت في كلمة متلفزة له أمس، بمناسبة ذكرى أربعين السيد الشهيد حسن نصر الله الذي وصفه بأنه «قائد قدوة، مربّ ملهم، شجاع مقدم، علم في مدرسة الولاية، راية لتحرير فلسطين، كلماته نور هداية، مواقفه نهج الحياة العزيزة، سكن القلوب في أصقاع الأرض كرمز للمقاومة، عرفه إمامنا القائد الإمام الخامنئي قائلاً عنه «هو لا مثيل له»، وهذا تعريف عظيم».

وأشار الشيخ قاسم إلى أن السيد نصرالله «بني حزباً مقاوماً يجمع شرائح المجتمع بأسرها، هو حزب الكبار والصغار والنساء والشيوخ والعجزة، هو حزب الأحرار والمقاومين والشرقاء، هو حزب المتقنين والعاملين وكل شخص يمكن أن يكون جزءاً لا يتجزأ من هذا الحزب الذي بناه هذا القائد العظيم».

وأضاف «هو حزب يقاوم ويعمل لبناء الوطن، يقاوم في مواجهة العدو الإسرائيلي ويعمل لبناء الوطن في الواقع السياسي الداخلي وفي كل المؤسسات التي ترتبط بهذا الواقع، حزب له هيكليّة منظمة وامتداده في كل الميادين، الثقافية والسياسية والجهادية والاجتماعية والتربوية والاستشفائية وفي كل الميادين، هذا الحزب الذي بناه يعمل».

الجيش مطالب بإصدار بيان عن حادثة البترون لأن فيها إساءة كبيرة لبنان وانتهاك لسيادته

ولفت إلى «أن المقاومة في هذا الحزب أساس متين وعبادة وقوة وتخصص وإيماناً وشجاعة وتحدياً لأعدى الأعداء، لقد أحيانا في حياتنا، وأحيانا في مماته، سيبقى حياً في شهادته، سيستمر معنا ونستمر معه وسيتبقى المقاومة وتكبر وتكبر».

وتطرّق قاسم إلى تطورات الأوضاع الميدانية والسياسية فأشار إلى «أننا أمام حرب إسرائيلية عدوانية على لبنان، بدأت منذ شهر 10 أيام تقريباً، لم يعد مهماً كيف بدأت وما هي الذرائع، المهم هو أننا أمام عدوان يقول عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه لا يجدد موعداً لنهاية الحرب، بل يضع أهدافاً واضحة للانتصار فيها»، مشيراً إلى أن نتنياهو حدّد أهدافه بعد لقائه مع الموفد الأميركي أموس هوكشتاين «حيث قال إننا نغير وجه الشرق الأوسط».

ورأى قاسم أن «نتنياهو أمام مشروع كبير جداً يتخطى غزة وفلسطين ولبنان إلى الشرق الأوسط، أما خطوات هذا المشروع من خلال الحرب على لبنان فهي: إنهاء وجود حزب الله، احتلال لبنان ولو عن بعد وجعله شبيه بالضفة الغربية، العمل على خارطة الشرق الأوسط».

وأضاف «هذه الخطوات أرادها وبدأ بالحرب على لبنان لينجز الخطة الأولى، نحن منذ العام 2006، بعد عدوان تموز نستعد بكل أنواع الاستعداد لأننا نتوقع هذه النتيجة التي وصلنا إليها، ونحن الآن في حالة دفاعية لمواجهة هذا العدوان والأهداف التوسعية التي أرادها العدو، وهو توقع أن يبني المرحلة الأولى، أي إنهاء حزب الله، في عملية البيجر واللاسلكي واغتيال القيادات، ما يسهل عليه

المرضى خايب «المنشيو» بشأن التراث الثقافي؛ استهداف «المنشيو» في بعليك خسارة لا تعوّض

الإسرائيلي مبني «المنشيو» التاريخي في بعليك، الذي يعود إلى الحقبة العثمانية ويقع بالقرب من قلعة بعليك، لأضرار جسيمة نتيجة الاعتداءات الأخيرة. هذا المبني كان يحمل في طياته قروناً من التاريخ والثقافة، ويُعد شاهداً حياً على تراثنا الثقافي المشترك».

أضاف: «إن فقدان هذا المعلم الفريد، المحاذي لموقع مسجل ضمن التراث العالمي لـ«اليونسكو»، يعتبر خسارة لا تعوّض، ليس فقط للبنان بل للتراث الإنساني ككل. كانت «المنشيو» رمزا معماريا وتاريخيا، وجسدت موروثاً حياً للأجيال، لذا فإن تدميرها في

ظلّ الأوضاع الحالية يشكل خسارة بالغة لنا جميعاً. إننا نخاطبكم مجدداً لأن تتدخل «اليونسكو» بشكل عاجل لحماية ما تبقى من مواقع تراثية في بعليك، وحماية كامل التراث الثقافي اللبناني المعرض اليوم لتهديدات متصاعدة. وبينما يبقى لبنان ملتزماً بالمواثيق الدولية، فإنه بحاجة ماسة، في ظل الظروف الراهنة، إلى تدخل «اليونسكو» الفاعل للحفاظ على إرثه التاريخي».

وختم: «نأمل أن تلقى هذه الرسالة اهتمامكم وتدخلكم الفوري، وأن نتكاتف معاً لحماية معالمنا الثقافية الثمينة».

وجّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى أمس كتاباً مستجلاً إلى المديرية العامة لـ«اليونسكو» أودري أزولاي بواسطة رئيس البعثة الدائمة للبنان لدى المنظمة السفير مصطفى أديب.

وجاء في رسالة المرتضى التي نظّمها باللغتين العربية والفرنسية ما يلي: «أكتب إليكم اليوم ببالغ الحزن والغضب والقلق باسم الجمهورية اللبنانية، حكومة وشعباً، بعد تعرّض تراثنا الثقافي العريق لاعتداء خطير هذا المساء. فقد استهدف العدوان

تنمة ص 1 ترامب رئيساً

في أواخر كانون الثاني من العام المقبل، انتهاء حرب غزة ووقف الحرب على لبنان والإعداد لمشروع اتفاق نوويّ جديد مع إيران، بينما على ضفة مقابلة كان ترامب يتلقى اتصال تهنئة من بنيامين نتنياهو، وأمال إسرائيليّة مرتفعة بمزيد من الدعم، بعدما لم يتيق شيء يمكن لأميركا تقديمه ولم تقدّمه إدارة جو بايدن وكما هاريس .

في لبنان، واصلت المقاومة عمليّاتها النوعيّة، كما قال بيان غرفة عمليات المقاومة، مشيراً إلى إنجازات الجبهة البريّة وطرده قوات الاحتلال إلى ما وراء الحدود بعد معارك بطوليّة خاضها المقاومون على جبهتي عيتا الشعب والخيام . وتوقف البيان أمام إنجازات القوة الصاروخية والطائرات المسيّرة، وقد كان أسس موعداً لضربة نوعيّة على الضاحية الجنوبية لتل أبيب، حيث نزل مليوناً مستوطن إلى الملاجئ مرتين، بينما كانت مستوطنة أقيقيم تحترق بصواريخ المقاومة، والأسئلة في الكيان تتعاظم حول جدوى استمرار الحرب بلا أقب، على إيقاع الانقسام الكبير الذي ظهر على المستويين السياسي والشعبي بعد إقالة نتنياهو لوزير الحرب يوآف غالانت، وسط تحقيق تجريه الشرطة حول التسريبات الأمنية، وتصويت يفترض أنّ يجريه الكنيست على إعفاء الحريديم من الجنديّة، وإعلان رئيس الأركان عن الاستعداد لاستئناف العملية البرية الميؤوس منها .

على خلفيّة هذه التطوّرات تحدث الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في إحياء أربعين الأمين العام الإمام الشهيد السيد حسن نصرالله، التي تحدث عنها كل من الرئيس السابق أميل لحود ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ورئيس تيار المرذة سليمان فرنجية، واستعرض قاسم في كلمة مسجلة المشهدين السياسي والعسكري، مؤكداً أنّ المفاوضات غير المباشرة التي يتولاها رئيس مجلس النواب نبيه بري كعنوان للمقاومة السياسية، مؤهلة لإنتاج إنهاء الحرب بشرطين، وقف العدوان واحترام السيادة اللبنانية، شارحاً حجم استعدادات المقاومة للمضي قدماً في خيار المواجهة، حتى تحقيق النصر على خطى السيد نصرالله .

وقال الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في كلمة متلفزة، في ذكرى أربعينيّة الأمين العام للحزب الشهيد السيد حسن نصر الله: «نحن اليوم في ذكرى أربعين سيد شهداء الأمة السيدحسن نصرالله وهو نموذج للسيدالجيل القائدالذي مضى في سبيل الله تعالى». وأشار إلى أنّ «حزب الله له هيكلية منظمة وامتداد في كل الميادين الثقافية والسياسية والجهادية والتربوية والاستشفائية. وهذا الحزب الذي بناه السيد نصرالله» .

وأكد أنّ «المقاومة في «حزب الله»، أساس متين عداً وقوة وتخصصا وقوة وشجاعة وتحدياً لأعداء». وأشار إلى أنّ «العدو لم يلتفت أنه يواجه مقاومة لديها 3 عوامل قوة أساسية هي أنّ المقاومين والحزب يحملون عقيدة إسلامية صلبة راسخة تجعلهم يقفون مع الحق والعزة والكرامة بشكل لا يزغزع شيئاً والمقاومون أعاروا جماعهم لله وكلمهم استشهاديون ليهابون الموت». أضاف: «فناعتنا أنّ أمراً واحداً فقط يوقف الحرب وهو الميدان بقسميه الحدود والجبهة الداخلية للعدو». وشدد على «اننا نعمل على الميدان فقط ونحن بالنسبة إلينا في حزب الله خيارنا الحصريّ هو منع العدو من تحقيق أهدافه». وأكد قاسم «أنّ النازح ومستقبل النازح يساهمان في المقاومة أثناء المواجهة». وقال: «إنّ قوة المقاومة بقوة استمرارها رغم الفوارق في الإمكانيات العسكرية وبقوة الإرادة والمواجهة». وتابع: «ليس في قاموسنا إلاّ الرأس المرفوع مع المقاومين الأبطال واستمرار المقاومة والصبر والتحمل والبقاء في الميدان حتى النصر. لا يمكن أن نهزم والحق معنا والأرض لنا والله معنا» .

ورأى قاسم أنّ «نتنياهو أمام مشروع كبير جداً يتخطى غزة وفلسطين ولبنان إلى الشرق الأوسط، أما خطوات هذا المشروع من خلال الحرب على لبنان فهي: إنهاء وجود حزب الله، احتلال لبنان ولو عن بُعد وجعله شبيها بالضفة، العمل على خريطة الشرق الأوسط» .

وعن حادثة البترون، اعتبر قاسم أنّ «يدخل الإسرائيلي بهذه الطريقة، هذا أمر فيها إساءة كبيرة للبنان وانتهاك لسيادته وعلامات استفهام كثيرة. وأنّ اليوم لن أنهم، لكن اطالب الجيش اللبنانيّ المعنّي بأن يحمي الحدود البحرية أن يصدر موقفاً وبيانا يبيّن لماذا حصل هذا الخرق، حتى ولو قال إنه لم يكن

تنمة ص 1

60 صاروخ، وقد حققت العملية أهدافها.

«بفعل ضربات المُقاومة القاسية والمُتكررة، وعدم إتاحة الفرصة أمام قوات جيش العدو للتثبيت والاستقرار داخل قرى الحافة، عمد جيش العدو إلى الانسحاب من عدد من البلدات – التي كان قد تقدّم باتجاهها – إلى ما وراء الحدود، وسط عمليّات تمشيط واسعة من المواقع الحدودية، ومرابض المدفعية، وغارات من الطائرات الحربيّة على هذه البلدات، كما يحصل في عيتا الجبل وراميا وميس الجبل ولبيدا والخيام وغيرها. فيما جرى التعامل مع معيولات مُتكرّرة لقوّات من الجيش الإسرائيلي لإطباق الحصار على بلدة الناقورة في القطاع الغربي، ومحاولة تسلل في منطقة الوزاني في القطاع الشرقي تم استهدافها بصليبة صاروخية أُجبرتها على المُغادرة.

2. سلسلة عمليّات خبير النوعيّة:

-بالرغم من الإطباق الاستعلامي والنشاط الدائم لسلاح الجو الإسرائيلي، رفعت المُقاومة وتيرة عمليّاتها النوعيّة التي تندرج ضمن إطار سلسلة عمليّات خبير، عبر توجيه ضربات مُركّزة ومدروسة للمراكز والمنشآت والقواعد الإسرائيلية الاستراتيجية والأمنيّة، بعمق وصل إلى 145 كلم داخل فلسطين المُحتلة، باستعمال الصواريخ والمسيّرات النوعيّة.

- هذه الاستهدافات المحددة والدقيقة والمدروسة تتّم وفق برنامج واضح وإدارة وسيطرة تامة على مجريات الأمور

البساء

السنة السادسة عشرة / الخميس 7 تشرين الثاني 2024 / العدد 3701

Sixteenth year / Thursday 7 November 2024 / Issue No. 3701

تنمة ص 1

من يجب أن نهني

ليكتشفوا أنّ الرئيس ترامب كان مشغولاً بالبحث عن رقم الهاتف النقال للرئيس الإيراني حسن روحاني». ولو ترجمنا مواقف الرئيس إلى العربية، فقد كان ترامب يقول لقادة دول الخليج: «نسيبت أنّ أخبركم أنني مهتمّ فقط ببيعكم أسلحتنا لا استخدامها للدفاع عنكم، ولكن لاتنسوا النزول في فندقي المرة التالية التي ستحلون فيها ضيوفاً على واشنطن، ومكاتب الحجز مفتوحة». وفهم السعوديون والإماراتيون الرسالة، وانشغلوا مثل ترامب بالبحث عن رقم هاتف الرئيس الإيراني وهاتف أمير قطر أيضاً، المؤيد لإيران، فقد حان الوقت لتصحیح الأمر مع «كل الجيران». وبعد هجوم أرامكو في السعودية أعلن ترامب أنه «بالتأكيد يريد تجنب الحرب»، ومرة ثانية لو ترجمنا كلامه إلى العبرية: «أميركا سعيدة بالحفاظ على العقوبات ضد إيران ولكنها لن تشارك «إسرائيل» مع بعض العرب لتغيير النظام هناك أو تدمير القدرات العسكرية الإيرانية». واستخلص فريدمان أنّ نتنياهو أساء قراءة عقلية ترامب: «نحن نعوم على بحر من النفط والغاز ولن نخوض حروب الآخرين في الشرق الأوسط. وقد فهم الإيرانيون الذين ليست لديهم سفارة في واشنطن عقلية ترامب أحسن من خلفائه في المنطقة».

– ترامب مزج نتنياهو وتوقعه عندما أراد ضمّ مزيد من الأراضي المحتلة، فتسبب بضعف صورة أميركا التي صنعها الديمقراطيون عبر ترويج مهم حول الموقف الوسط ودعوات التفاوض وحل الدولتين، لكن «إسرائيل» لم تريح شيئاً، لأنه لن يرسل جندياً أميركياً واحداً لحماية الاحتلال في هذه الأراضي أو سواها. ولن يكون هناك ما يقدمه ترامب لنتنياهو بعد حرب غزة ولبنان، سوى مطالبة نتنياهو بإنهاء الحرب بنصر سريع أو نسوية تطعي واشنطن مكانة أفضل في المنطقة، وإذا كان هناك من يجب تهنته بفوز ترامب فهو قطعاً ليس نتنياهو الذي سوف يعيد اكتشاف ما قاله فريدمان قبل خمس سنوات، فربما يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من يتلقى النهائي الآن، وقد أُرّفت ساعة إضعاف حلف الناتو، وساعة رحيل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وربما يجب تقديم التعازي لقادة جماعة «قدس» في شمال شرق سورية الذين لن يحظوا بدعم ترامب أسوء بما سيحدث مع زيلينسكي.

– جوهر اهتمامات الترابمية يبقى داخلياً وليس خارجياً، كدعوة للامركة على حساب العولمة، ولأنّ ترامب صاحب كتاب الصفقة ورجل الصفقات، فهو قد يُنجز صفقة مع الدولة العييقة للمخابرات وزارة الدفاع على معالم السياسة الخارجية لإدارة الأزمات، وقد بلغت حرب المنطقة سقوفاً بات مستحجلاً اخترقها دون تورط أميركا بشنّ حرب كبرى تفوق طاقتها، وعلى نتنياهو أنّ يحاول ما يستطيع فعله في الحرب ليكتشف أنّ ما فعله جيش الاحتلال هو سقق ما يستطيعه، وأنّ الزمن يعمل ضده، وأنّ رجل الصفقات لن يكون بعيداً عن طلب الوساطة الروسية من الرئيس بوتين لعقد صفقة مع إيران، بدلاً من دفعها للإعلان عن امتلاك سلاح نووي.

– ربما تؤدي رئاسة ترامب إلى اراحة سورية وروسيا، وهذا سيرك بصماته على توازات حروب المنطقة وموقع قوى المقاومة فيها، لأنّ إنهاء حماية الكانتون الكرديّ وتمهيد الانسحاب من سورية، والتفكير بتفاهم مع روسيا على توليها مهمة مكافحة الإرهاب في سورية وإدارة الحل السياسيّ، يعني أيضاً تسريع النوضع التركيّ للانسحاب من سورية، والأرجح أنّ ترامب سوف يفرض الحماية الجمركية بوجه الصين، ويعتبر أنّ التحدي الاقتصادي مع الصين والنهوض بالصناعة الأميركية، وتوسيع نطاق الإنتاج الاستهلاكيّ وسلاسل التوريد، هي أولوياته، وإدارة المظهر للناتو، والتفاهم مع روسيا، وربط النزاع مع إيران، كوصفة لتفادي المزيد من الحروب.

– من يستحقّ التهنئة قبل أيّ أحد آخر هي الجالية العربية الإسلامية في أميركا ومعها الناشطون المؤيدون لفلسطين، وقد ظهروا سبباً مباشراً لمعاينة الحزب الديمقراطيّ على شراكته الجرميّة في عمليات القتل الوحشي في فلسطين ولبنان، ولم يهتمّ أنّ يفوز ترامب، وربما ذهب بعضهم لتأييده، لكنّ الأهمّ كان هذا العقاب الرائع، لمجرمي الحرب بايدن وهاريس، ومضمون الرسالة لن تنالوا نصوبتنا تحت شعار الخشية من الأسود، لأنكم أنتم الأسود، وعندما يفعل ترامب ما يستحقّ العقاب فلن يتأخّر العقاب.

ودكت قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية (قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين على مستوى الساحل الشمالي) شمال غرب حيفا بـ«صليبة من الصواريخ النوعيّة وسرب من المُسيّرات الانقضاضية، وأصابت أهدافها بدقة»، واستهدفت قاعدة زوفولون لهـ«الصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا المحتلة بصليبة صاروخية».

وأعلن حزب الله أنه «في إطار التحذير الذي وجّهته المقاومة الإسلامية لعدد من مستوطنات الشمال، استهدف مجاهدو المقاومة مستوطنة كريات شمونة للمرة الثانية بصليبة صاروخية».

ونشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية مشاهد من عملية استهداف المقاومة الإسلامية تجمعاً لجنود العدو «الإسرائيلي» في مستوطنة «أفيغيم»، شمال فلسطين المحتلة بصواريخ «نور 1».

كما نشر فيديو «بطاقة سلاح: صاروخ «فاتح 110»، وشعار فاصل لن تستطيعوا إعادتهم... في إشارة إلى مستوطني الشمال».

وأفادت القناة 12 الإسرائيلية، عن «إطلاق 120 صاروخاً من لبنان حتى الآن»، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن «دوي 5 انفجارات في تل أبيب الكبرى».

وقبل منتصف ليل أمس، أعلنت غرفة عمليّات «المُقاومة الإسلاميّة»، في بيان حول التطوّرات الميدانيّة لمعركة «أوليّ الباس»، أنّ «مجاهدي المُقاومة يُواصلون تصديهم للعدوان الإسرائيلي على لبنان، ويُكيّدون جيش العدوّ خسائر فادحة في عدته وعديده من ضباط وجنود على امتداد محاور المواجهة عند الحافة الإمامية وصولاً إلى أماكن تواجده في عمق فلسطين المُحتلة».

وشدّدت على أنه «تتصاعد سلسلة عمليّات خبير وفق رؤية وبرنامج واضح، وإدارة وسيطرة عالية، تضمّن القدرة على الوصول الفعّال إلى كافة الأهداف التي تحددها قيادة المُقاومة».

وأضافت المقاومة «على المُستوطنين الذين تمّ إنذارهم بضرورة إخلاء مُستوطناتهم عدم العودة إليها كونها تحولت إلى أهداف عسكرية نظراً لاحوتائها على مقارّ قياديّة، وتكنات ومصانع عسكرية، ومرابض مدفعية وقواعد صاروخية، ومحطات للخدمات اللوجستيّة والأركانيّة للقوّات التي تعتدي على الأراضي اللبنانيّة». إنّ الإنجاز الوحيد الذي حققه الجيش الإسرائيلي خلال ما يطلق عليه مسمّى «المناورّة البريّة» هو فقط تدمير البيوت والبنى التحتيّة المدنيّة وتجريف الأراضي الزراعيّة في البلدات الحدوديّة».

ورأت أنّ «الأسابيع الأخيرة ثبتت أنّ تشكيلات المُقاومة تمكّنت من ترتيب هيكلياتها وبمختلف المستويات، وهذا ما يعكسه ارتفاع وتيرة عمليّات إطلاق الصواريخ والمُسيّرات الانقضاضيّة على مُختلف الأهداف داخل الكيان المؤقت حتى تل أبيب. إنّ مجاهدينا في الجبهة الإمامية عند الحدود الجنوبيّة، وبفعل ضرباتهم الدقيقة والمُتكررة، وقدرتهم العالية على التصدي لتوغلات العدو وتدمير دباباته وآلياته، تمكّنوا حتى الآن من إجبار قوّات العدو الإسرائيلي على المراوحة عند حدود قرى الحافة فقط، ومنعها من التقدم باتجاه قرى النسق الثاني من الجبهة أو الاقتراب من مجرى نهر الليطاني».

وتابعت «إنّ المقاومة الإسلاميّة وفي ذكرى أربعين شهيدها الأسمى والأقدس والأغلى، سماحة السيد نصر الله قدس سرّه الشريف، تُؤكّد أنها على العهد والوعد، ستبقى وفيّة لدماء شهدائها وستمضي في تحقيق الأهداف التي ارتقوا من أجلها، وعلى رأسها رفعة وكرامة شعبها الأبي وحرية وسيادة بلدها، وهي تعاهد أمينها العام سماحة الشيخ نعيم قاسم حفظه الله أنها ثابتة على درب الولاية حتى تحقيق النصر بإذن الله تعالى».

في المقابل واصل حزب الإسرائيلى عبوانه على لبنان، وارتكبت قواته سلسلة مجازر جديدة والبقاع. ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارة استهدفت منطقة جارة حريك في الضاحية الجنوبية. واطلق جيش العدو تهديدا إلى جميع السكان المتواجدين في منطقة الضاحية الجنوبية وتحديدًا في المباني المحددة في الخرائط المرفقة والمباني المجاورة لها في المناطق التالية: الأوزاعي، حارة حريك، تحويطة الغدير وحدث بيروت،، وعمد للإيلى قصف الأهداف التي حددها.

وقام العدو ايضا بتفخيخ وتفجير جنوب مستشفى ميس الجبل الحكومي.
وأعلن محافظ بعلبك الهرمل بشير خضّر، في تصريح له عن «سقوط 30 شهيدا و35 جريحا جراء 20 غارة على محافظة بعلبك الهرمل اليوم».

قادراً أو كان عاجزاً، فليقل ذلك أمام العالم ما هو السبب وأيضاً، فليسأل اليونيفيل وخاصة الكمان ما الذي راؤه في تلك الليلة وما الذي فعلوه ويلطلع الناس على ذلك، أنان أحدثت أكثر من ذلك، بل أطلب الجيش أن يعلن موقفه وطبيعة الحدث وأيضاً ما هو دور اليونيفيل حتى يطلع الناس».

الى ذلك تتعرض الدوائر السياسيّة والدبلوماسية في لبنان والمنطقة انعكاسات فوز الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية على مسار الحرب على غزة ولبنان وعلى المنطقة، في ظل تأكيد من ترامب وفريقه عزمه بإنهاء الحروب التي أشعلتها الإدارة السابقة، وأفاد مستشار الرئيس الأميركي المنتخب مسعد بولس، في حديث تلفزيوني، بأن «الرئيس ترامب سيفي بالوعود التي وضعها في الكتاب الذي أرسله للبنانيين بوقف الحرب قريباً وإنهاء الدمار والعباد ضمن اتفاق السلام الشامل في المنطقة»، لافتاً إلى أنّ «الديمقراطيين حاولوا إنجاز اتفاق وقف إطلاق نار في لبنان قبل الانتخابات، لكن «إسرائيل» لم تستجب وترامب ملتزم بإنهاء الحرب قبل دخوله الى البيت الأبيض».

وأشار بولس، الى أنّني «ساتولي مهام التفاوض مع الجانب اللبناني من أجل الوصول الي اتفاق وسيعين ترامب شخصاً ملما بالملف الإسرائيلي للتفاوض مع الإسرائيليين للوصول الى اتفاق». فيما أعرب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في عهد دونالد ترامب ديفيد شنكر، في حديث تلفزيوني عن اعتقاده أنه «سيكون هناك انقسام في إدارة ترامب المستقبلية بشأن لبنان». وقال شنكر: «الرئيس سيعود إلى نوع من حملة الضغط الأقصى ضد إيران كما لم يفعل من قبل وهذرف الضغط هو العودة إلى نوع من الصفقة سواء كان ذلك اتفاقاً نووياً أو اتفاقاً آخر».

غير أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري كشف أنّ ترامب «وقّع على تعهد خطي على وقف إطلاق النار في لبنان فور فوزه في مطعم حسن عباس»، وتابع بري في حديث صحافي «أنّ ما فعله الرئيس الفاش هو الأول من نوعه في تاريخ أميركا جهيتين: الأولى أنه لأول مرة يفوز مرشح بالرئاسة سبق أنّ رسب فيها في دورة سابقة، والثانية أنه حصد مجلسي النواب والشيوخ والقضاء مع الرئاسة في آن وهذا أمر غير مسبوq أيضاً».

واتنى رئيس المجلس على احتضان اللبنانيين للنازحين من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، وقال: «احتضان المسيحيين لا يقل عن احتضان المسلمين. في الأيام الماضية أخبروني أنّ أهل دير الأحمر الذين استقبلوا نازحي بعلبك، ورفضوا تسميتهم نازحين، وقالوا لهم نحن الضيوف وانتم أهل المنزل». وقال برّي «في عام 2006 عندما جرى وقف إطلاق النار دعوت أهل الجنوب للعودة الى منازلهم فعداوا في اليوم التالي، وفي اليوم، في حال تمّ التوصل الى وقف إطلاق النار، سيعود أهل الجنوب والبقاع والضاحية إلى منازلهم ولو ناموا على الأرض. في العام 2006 دعوتهم إلى العودة وعادوا فوراً واليوم ساعيد الكرة مرة ثانية وسيعودوا في اليوم التالي بإذن الله».

أما عن آفاق المرحلة، أكد برّي أنّ الكلمة الآن للميدان، مؤكداً أنّ المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين يمكن أن يعود الى لبنان في حال لمس موقفاً إسرائيلياً إيجابياً لأننا تفاهمنا، والموضوع أصبح في اللعب الإسرائيلي، ففي حال وجد هوكشتاين أي تجاوب يمكنه العودة الى بيروت حتى الـ 20 من كانون الثاني موعد انتهاء ولاية بايدن، لإنجاز الاتفاق».

ميدانيا، سجل حزب الله رقماً قياسياً في العمليات ضد العدو الإسرائيلي كما ونوعاً وأهدافاً دقيقة في شمال فلسطين المحتلة وصولاً الى تل أبيب، كاشفاً عن أنواع جديدة من الصواريخ الدقيقة والبعيدة المدى، وأشارت مصادر في فريق المقاومة لهـ«البناء» أنّ «المقاومة كتفت من عملياتها المتعددة في ذكرى أربعين سيد شهداء المقاومة والأمة السيد حسن نصرالله»، متوغدة بمزيد من المفاجآت الصاروخية والأهداف الجديدة في عمق الكيان الإسرائيلي.

وشنت المقاومة هجوماً جويًا بسرب من المُسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة بيلو (تتبع للواء المُظليين الاحتياط التابع للفرقة 98 في جيش العدو الإسرائيلي) جنوب تل أبيب، للمرة الأولى، وأصابت أهدافها بدقة».

كما نفذت جوماً جويًا بسرب من المُسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة حيفا البحرية (تتبعّ سلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي، وتتضمّن أسطولاً من الزوارق الصاروخية والغواصات)

في خليج حيفا، للمرة الأولى، وأصابت أهدافها بدقة». وقصفت «تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي في موقع المرح بصليبة صاروخية». كما قصفت «تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي عند الأطراف الشمالية الشرقية لبلدة مارون الراس بمسيّرتين انقضاضيتين، وأصابتا أهدافهما بدقة».

بيان لغرفة عمليّات المُقاومة

الميدانية والتقدير المتأني المتأني الأمور ومسار الجبهة وتدرجاتها.

وصل عدد العمليّات في إطار سلسلة عمليّات خبير منذ انطلاقها في 2024/10/1 إلى 56 عملية، 18 منها خلال الأسبوع المنصرم.

1. عدا عن تحقيق العمليّات لأهدافها العسكريّة، فإنّ أكثر من 2 مليون مُستوطن على مساحة أكثر من 5.000 كلم2، وبعوم وصل إلى 145 كلم داخل فلسطين المُحتلة، أُجبروا على الدخول إلى الملاجئ وإيقاف الدراسة والأعمال وحركة الملاحة الجويّة بشكل مُتكرر مع كل عمليّة تمّ تنفيذها.

3. تُؤكّد غرفة عمليّات المقاومة الإسلاميّة على الآتي:

-تتصاعد سلسلة عمليّات خبير وفق رؤية وبرنامج واضحين، وإدارة وسيطرة عالية، تضمّن القدرة على الوصول الفعّال إلى كافة الأهداف التي تحددها قيادة المُقاومة.

- على المُستوطنين الذين تمّ إنذارهم بضرورة إخلاء مُستوطناتهم عدم العودة إليها كونها تحولت إلى أهداف عسكرية نظراً لاحوتائها على مقارّات قياديّة، وتكنات ومصانع عسكرية، ومرابض مدفعية وقواعد صاروخية، ومحطات للخدمات اللوجستيّة والأركانيّة للقوّات التي تعتدي على الأراضي اللبنانيّة.

- إنّ الإنجاز الوحيد الذي حققه الجيش الإسرائيلي خلال ما

«إسرائيل» بين الفشل الاستراتيجي... أربعون يوماً واقع ما بعد نصرالله

■ محمود وجيه الدين

تتجلى مقولة «الهدف يبرز الوسيلة» لكن بهدف غير استراتيجي، ووسيلة بلا نتيجة، حينما يعبر دانييل بامبان، مؤلف كتاب «ثمن باهض» بأن «عمليات القتل المستهدفة ليست أكثر من تكتيك وليس استراتيجية». لقد كانت خسارة فادحة علمي وصادمة كبرى باغتيال راية رفيعة للمقاومة، الشهيد الإقدس والأسمى السيد حسن نصرالله. في حضم الأوضاع والتحديات التي تمر بها منطقتنا، يشكل اغتيال الشهيد السيد نصرالله نقطة تحول في مسار المقاومة، ولكن السؤال المطروح: كيف تمكنت المقاومة من البقاء قوية ومتحددة بعد هذه الخسارة الفادحة؟ يتأنيث دور المرونة سببا رئيسيا، سواء كان في تجارب الماضي أو التكتيف بالحاضر، والالتزام الإيديولوجي كدور أساسي للوجود والبقاء؛ لذلك كان تعامل المقاومة واستجابتها لهذه الخسائر من خلال عقيدتها وهيكلها المتماسك، المبني على الفكرة لا سقوط الأجساد، يضمن لها القدرة على سد الفجوات الناتجة عن غياب القادة وتعزيز حالات التأقلم مع المعركة في صدد الحاضر، وكذلك باستشراف المستقبل.

لقد شهدت بنفسي – وربما انتهت – خلال ساعات اغتيال السيد الشهيد نصرالله، استمرار عمليات المقاومة على مواقع الكيان «الإسرائيلي»، وعلى وتيرة عالية. وهذا يتناقض تماما مع مختلف عمليات الاغتيال التي تستهدف «مراكز النقل» للانظمة والحكومات من رؤساء وزعماء، والتي تؤدي إلى انهيار الدولة بالكامل ولا تصمد غالبا حتى لمدة 48 ساعة. فلا مناص من القول... ما أكد العقيد في الاحتياط الإسرائيلي كوبي ميروم: «الاعتقالات لم تغير الواقع الاستراتيجي لإسرائيل».

شهد العدو والصديق والمتابع زيادة ملحوظة في وتيرة عمليات المقاومة بعد استشهاد السيد نصرالله، أي كان تصعبا نوعيا وكميا بسياس «عمليات خبير» الانتقامية والدفاع عن لبنان وشعبه، كما اتضح شدة هذه العمليات كالعلمية النوعية المركبة في معسكر تدريب اللواء النخبة «غولاني» بحيفا والعمليّة في قيساريا التي استهدفت غرفة نوم رئيس الحكومة الإسرائيلية «نتنياهو» بطائرة مسيرة؛ فقد وصف الخبراء العسكريين هذه الوتيرة التي لوحظت بأنها «استعادة زمام المبادرة» بمقابل الضربات الإسرائيلية المؤثرة التي وقعت، مثل جريمتي البيجر واللاسلكي واغتيال القادة الميدانيين، إضافة إلى عملية اغتيال الشهيد السيد نصرالله، و ثم نبد ما يعرف بالعمليّة البرية على لبنان.

رغم كون الضربات الإسرائيلية هذه كبيرة، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة بالنسبة له مع تنفيذ عمليّة «الوعد الصادق 2» التي أمطرت جميع أرض فلسطين المحتلة وكانت مؤثرة وفعالة وأتت بوقتها المناسب وصار لها أبعاد، لاسيما أن حزب الله أثبت خلال 40 يوما فعاليته، محييا آمال الإسرائيليين ويدخلهم بمأزق، حيث أن ما قام به الإسرائيلي تجاه حزب الله خلال الأربعين يوما الأخيرة لم تكن حزب

الله، ولم يعد المستعمرون إلى الشمال، بل أضحي هنالك أعدادا مضاعفة من الهاربين وتوسعا إلى حيفا وما بعد حيفا وما بعد حيفا.

فهل تساءل أحدكم... لماذا لم يتمكن الإسرائيليون اليوم من تجاوز البلدات والقرى الحدودية، على نقيض عام 1982م عندما وصل بالبدليات إلى العاصمة بيروت، وفرض رئيسا تحت وصايتة؟ ما الذي يمكن اليوم حزب الله أن يجعل «إسرائيل» تفشل فشلا ذريعا بعد أن فقدت الردع الكلي منذ صباح 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023م؟

حزب الله اليوم هو تراكم متضاعف عن بذل وعتاء وتحقيق إنجازات بالماضي، تستند ديمومته، «ديمومة القتال» إلى دوره في الميدان وآلاف أبنائه المقاومين الثابته وحاضنته الصامدة وتجربته الغنية كمقاومة، إذ شارك بمشاركات عديدة منذ نشأته وارتقائه بعد انتصار التحرير عام 2000م. هذه العوامل الأساسية جعلته يتصدى بقوة، ويدير الميدان بتنسيق مستمر ومتصل وثبات لا يتزعزع، وأيضا مع دور استنزاف وإنهاك العدو الإسرائيلي بكثير من جيشه وقوته ومستوطنيه في قطاع غزة أمام فصائل المقاومة الفلسطينية على مدار أكثر من عام، وكذلك دور المعركة الإنسانية لغزة والاستنزافية لكيان العدو التي خاضها حزب الله على مدار ما يقارب الـ 12 شهرا؛ ففي حرب تموز عام 2006م، كانت قوات العدو قد وصلت إلى العديد من البلدات والقرى الحدودية وكانت تحاول الوصول للمزيد، لكنها تعرضت لتصد قوي من المقاومة التي أجبرتها على التراجع.

أما اليوم؛ فلم يتمكن من التقدم إلى نهر الليطاني الذي تجاوزته في تموز 2006م، رغم امتلاكه أرقى الوحدات العسكرية وسلاح الجو المتفوق الذي يقصف بشكل مكثف حسب ما يزعمه «البنية التحتية والاستراتيجية لحزب الله» والدعم اللوجستي والاستخباري الأميركي، لكن، 40 يوما مئات صواريخ ومسيرات المقاومة تنطلق وتسد ولم تتوقف يوما، والتصدي للبدليات والشاة الإسرائيليين يؤدي المقاومون واجبه على أكمل وجه ويلحقون بالعدو خسائر مادية وبشرية كثيرة.

من هذا المنطلق، أصبح العدو أمام هذه المعادلة، معادلة «إيلام العدو والصبر والصمود»، في معركة «أولي الباس» التي وصفها الأمين العام الجديد لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، والتي تتلخص في كونها معركة إرادات، حيث تحدّد من سيصرخ أولا وهو المهزوم، ومن سيحقق أهدافه وهو المنتصر النصر الحاسم، ومن سيتجاوز تحدياته التي يواجهها وهو المتفوق المنتصر.

الاعتقاد اليقيني، والمؤمنون فيه، هي النتائج الظاهرة بوضوح، كما رأيناها في غزة التي استمرت لأكثر من عام مع عدم خروج «الإسرائيلي» من المأزق الاستراتيجي، وما لاحظناه منذ الأسبوع الأول بعد اغتيال الشهيد السيد نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين. ثمة دلائل تدين حول الإسرائيلي، بأنه أمام حالة أخرى في التاريخ العسكري، إنجاز تكتيكي يقود لفشل استراتيجي...

في فلسفة الثورة... العشق والوعي والنضال

■ علي حمدالله

مع تطوّر وتعدد المجتمعات والحضارة البشرية بات من الضروري للثورة لكي تكتمل أن تكون علمية! وبدون الأسس العلمية للنضال ستقع جموع المناضلين فريسة الصدف العمياء وترمي نفسها في التهلكة.

ولكي تكون الثورة علمية، ينبغي عليها أساسا إدراك القوانين الموضوعية أو السنن الكونية الناطمة لحركة الظواهر، وبالتالي الكشف عن الضرورات التاريخية التي تجسد التناقض الرئيسي في كل مرحلة، ثم تسخير القوانين الموضوعية لتحقيق الأهداف الضرورية بتغيير الواقع الموضوعي، وفي هذا الفهم فإن الحرية مرتبطة بالمعرفة، وبالمعرفة الموضوعية تحديدا، أي بالقدرة على معرفة الواقع والإحاطة به والفاذ إلى قوانينه الجووانية الناطمة لحركته.

الإرادة المحض الخالية من الوعي: قد تنمو لدى فرد أو جماعة معينة رغبة وإرادة عالية وجبارة للنضال وقلب الواقع وتحويله، إلا أن هذه الإرادة إذا لم تكن مستندة إلى وعي الواقع وضروراته، لن تكون إلا إرادة عمياء تناقض الواقع فتتكسر على صخرته، هي إرادة الطفل الصادق والجاهل، الذي يعتقد أن كل ما يحيطه سيخضع لرغبته إذا ما بكى واستمر بالبكاء.

الوعي المحض الخالي من الإرادة: وفي المقابل قد يمتلك فردا أو جماعة معينة وعيا واسعا بالواقع وقوانينه، إلا أنه وعي لا يغادر دائرة الإدراك إلى دائرة الفعل، فيظل وعيا معزولا منفصلا عن الواقع لفقده عنصر الإرادة للتغيير، وهو بسبب انعزله عن واقعه يظل غير قادر علة وعيه، بالتالي هو وعي جاهل، أو هو الجهل وقد تلبس لبوس الوعي.

كلاهما الإرادة المحض والوعي المحض من مظهرات الانتهازية غير المدركة لموقعها الانتهازي، وكلاهما تجسدا في ظواهر ثقافية وإعلامية انتشرت في زمن الطوفان.

فأصحاب الإرادة المحض غير الواعية لقواعد وقوانين اللعبة، ظلوا يصرخون في كل حذب وصبو مطالبين المقاومة بتسريع مسارها أو تكتيف عملياتها، صراخ لا يعدو كونه مطالبة فجّة للمقاومة بأن تفقد وعيها فترمي بنفسها إلى مغبة الصدف العمياء، والمقاومة إذا فقدت وعيها فقدت سيادتها على المعركة وإيقاعها الذي خنق الصهيوني واستنزفه، الصهيوني الذي حاول مرارا التمرّد على أطار المعركة بالدفع نحو تسريع وتيرتها أو الزجّ بها إلى الفوضى، فالإرادة المحض وإن كانت مخلصه في نواياها تجد نفسها في صف العدو، لماذا؟ بسبب جهلها. الإرادة الخالصة النقية ليست لإرادة العدو!

وعلى المقلب الآخر، أرخى أصحاب الوعي المحض المنفصل عن الفعل أجسادهم الثقيلة إلى مقاعدهم البعيدة، ومع أو بدون الأرجلية، ظلوا ينتقدوا المقاومة لافتقادها الحكمة الجليلية والوعي المطلق، واتهموها بالمغامرة والانتحارية والصيبانية، هي مقاومة بطولية صحيح ولكنها انتحارية، هكذا قالوا.

هؤلاء الواعون من فاقدوا الإرادة هم غير واعين بالأساس، هم أكثر الناس جهلا، لماذا؟ لأن الوعي

بطبيعته عملي، لا يمكن امتلاكه من على الكرسي، فهو موجود في ميادين النضال ومن أرادته انبغى عليه «النزول» والاشتبك والانخراط. إن دعاوي أصحاب الوعي المطلق الكامل كشرط لبدء النضال، هم في حقيقة الأمر يدعون تماما لعدم الذهاب لأي نضال والاكتفاء بالقول والتخيل المقيت في انتظار سكين العدو أن تجهز على ما تبقى من جسد، لماذا؟ ببساطة لأن أطروحة امتلاك الوعي الكامل هي محض خيال، ولا يوجد في تجارب البشر ما يمكن تسميته وعيا كاملا يمكن امتلاكه قبل الانخراط في العمل والنضال، بل إن من المستحيل لأي وعي أن ينمو ويكتمل من خارج غبار المعركة وضجيج الميدان. إذن أصحاب أطروحة «فلنتنظر حتى يضيغ الوعي» هم من أصحاب الوعي المنقوص أساسا، الوعي الخالي من الواقع، الوعي الخيالي، الوعي الجاهل.

ولكن، إلا تعني استحالة امتلاك الوعي الكامل بشكل مسبق على الانخراط في المعركة الوجودية أن الانخراط بها يحمل قدرا غير قليل من المغامرة؟

نعم صحيح، إن طبيعة الصراع مع الواقع والنضال لتغييره هي مغامرة دائمة، لا تخلو ولم تخل أبدا من الضحايا والأضرار واحتمالات الهزيمة، وهذا يقودنا إلى أحد أسرار اللعبة، نحن ندخل المعركة مع إدراكنا لاستحالة الوعي المطلق بمسارها ومآلاتها التي لن تكون خالية من المفاجآت المريرة والصعبة، ولكن نتيجة المعركة المتجسدة في النصر أو الهزيمة توجد في نهايتها ولا تظهر في مسارها وسياقها إلى بعد استكمالها لخاتمتها، فالحق ليس موجود هنا بل هناك، والنصر ليس موجود هنا بل هناك في المنطقة التي لم نصلها بعد، في المجهول والمعتم والغيب، ولا يمكن اكتشافه إلا بخوض المعركة لأخر رمق، إلا بأن نرمي العدو بعضا السنوار!

هل هذا يعني أن المقاومة محض مغامرة؟ قطعاً لا، فقد عملت المقاومة قبل انخراطها في المعركة الوجودية على تقويض وخفض نسبة المغامرة إلى ما يقرب من الصفر. كيف ذلك؟

أولا بامتلاك قدر عال جدا من الوعي للعدو والبيئة الاستراتيجية محليا وأقليميا وعالميا، وبالاستشعار الدقيق للحظة الأنسب والأمثل لاندلاع الطوفان، هذا الوعي والاستشعار هو في جوهره إدراك للقوانين الموضوعية كشرط لامتلاك القدرة لتسخيرها نحو تحقيق الهدف بقلب وتحويل الواقع. ليس سحرا ولا صدفة أن تنخرط جنوب أفريقيا مباشرة في قيادة جبهة الطوفان على ساحة القانون الدولي، وليس سحرا ولا صدفة أن تتبلور «بريكس» وتنمو في زمن الطوفان وخضمه، وهما ليسا إلا مثالين اثنين ضمن عديد من الأمثلة التي تشير إلى الوعي والدقة في تحين لحظة الطوفان عند قيادته.

وثانيا بتصميم فائض حطة تمثل القدرة على تسخير الواقع بالارتكاز إلى وعيه والإحاطة به وإدراك جوهره وقوانينه، حطة مرنة وليست حطية، قادرة على الاستجابة والتفاعل مع تقلب المسارات والمفاجآت، من خلال التحليل المسبق لعدد كبير من السيناريوات

ووضع خطط تكتيكية بديلة لكل سيناريو حتى لو كان بعيدا في احتماليته، أي بلغة أخرى التخطيط الذي يأخذ بعين الاعتبار فائضا من السيناريوات.

هذا التخطيط الفائض ياتي منسجما مع إطار استراتيجي مركزي لإدارة المعركة وهو حرب الاستنزاف وتسجيل النقاط إلى اللحظة التي يترنح فيها العدو وهي اللحظة التي تنقلب عندها حرب الاستنزاف إلى الضربة القاضية، أي اللحظة التي ينقلب عندها التراكم الكمي لتسجيل النقاط إلى التحول النوعي نحو الضربة القاضية.

وعى الواقع وقوانينه تجسد في خطة حرب الاستنزاف، أما الخطط التكتيكية وفائضها فهي الاستجابات للتغيرات والمفاجآت في الميدان، وهي تغيرات لن تنافي قانون المعركة الحالي بل بالعكس ستكون إحدى مظهراته وتجسداته لا أكثر، أي أن مفاجآت العدو الميدانية ستلحق بالمقاومة أضرارا تكتيكية فقط، فيما يبقى قانون المعركة الذي فرضته المقاومة في انسجام مع وعيها للواقع سائدا، قانون الاستنزاف وتسجيل النقاط. نعم كانت ضربة البيجر واللاسلكي واغتيال سماعة السيد مفاجئة، ولكنها لم تنجح في إخراج المقاومة عن مسارها الاستراتيجي وهو حرب الاستنزاف. تجسد حرب الاستنزاف إدراكا عميقا للجوهر طبيعة العدو، وبالتالي فإن مفاجآت العدو ليست مفاجآت من حيث أنها تتبع عن نفس الجوهر الذي سبق للمقاومة إدراكه وبناء خطتها وفائض خطتها على أساس هذا الإدراك.

وثالثا بناء فائض في الجاهزية، أي عدم الاكتفاء ببناء الجاهزية الضرورية لنجاح الخطة، بل الذهاب إلى بناء فائض في الجاهزية تحسبا لكل ما لم يؤخذ بالحسبان، على أن تكون المرنة وسرعة الاستجابة والخفة في الانتقال من تكتيك إلى آخر أحد ركائز الجاهزية وفي صلب طبيعتها.

أمضى السنوار حياته كاملة محاولا إدراك جوهر العدو قبل أن يصمّم خطته الواعية للإجهاد عليه، فهو ليس مقاتلا شجاعا فحسب، بل مقاتلا فيلسوفا في نفس الوقت.

كما أن مقاتلي حزب الله ليسوا من أولي البأس فقط، بل من أولي الألباب أيضا، وقد سبق لمساحة السيد الذي بنى خطته لهزيمة الكيان على فهم وتحليل كامل للعدو وتحديد دقيق لمفاصله ونقاط قوته وضعفه، أن وصف المقاومة بالعاشقة العارفة. فالعشق يسبق المعرفة، ذلك أن العشق هو الالتحام والاتحاد الكامل مع المعشوق كمقدمة ضرورية لمعرفة.

يقوم العلم الغربي السائد على الفصل الكامل بين الذات والموضوع، بين الباحث ومجال بحثه، ويعتبر أن هذا الانفصال شرط موضوعية البحث، دون أن يدرك أن هذا الانفصال تحديدهم بالانعدام الكامل للموضوعية التي ينادي بها، هو النقيض التام للموضوعية، بينما تقوم المعرفة الشرقية بما فيها الإسلامية والعربية على الالتحام الكامل بالموضوع والاتحاد معه قلبيا ووجدانيا وعمليا كشرط ضروري لمعرفة وإدراكه، فعشق القدس سبق معرفة الطريق لها.

يزعمون أنه...!

■ جمال محسن العفلق

بتمترس أعداء هذه الأرض خلف شعار قوة الكيان وترويح قوته على أنها لا تقهر وأن علينا قبول الواقع والتسليم بهذه النظرية التي صنعها الإعلام ومهد لها جيش من العملاء الذين عملوا على مصالحهم الشخصية والأنية، ضاربين بعرض الحائط كل القيم الوطنية والإنسانية والأخلاقية، متجاهلين أن الكرامة الإنسانية هي فطرة في البشر ولا يجوز التفریط بها.

فكذبة التاريخ وجود كيان وضعه الاستعمار بقرار ملكي أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق، وصنع الإعلام في حينها صورة مبطية تقول إن هؤلاء اللقطاء هم أصحاب أرض خرّموا منها ويجب إعادتهم إليها، وفي حينها تعاونوا مع أصحاب المصالح الشخصية وكذبوا علينا بأن من جاء ليحتل هذه الأرض ويقتل سكانها هم أقباء لا يمكن محاربتهم فانتهجوا مبدأ تناقل الأخبار عن شراسة المحتلين وكيف يبيدون الناس دون رحمة.

وبدعم غربي مطلق وضعف إرادة وخضوع من مجموعت وصلت إلى أعلى سلم في القيادة تحولت هذه القطعان إلى دولة فالتة من كل القوانين والأنظمة الدولية محمية بقرار أممي وخضوع دولي والهدف إبقاء المنطقة تحت نير الاستعمار والخضوع لرغبات الشركات الكبرى التي باعت السلاح وما زالت لجيوش مهمتها تحولت إلى حماية الكيان بدلًا من حماية أوطانها.

واستطاع هذا الكيان السيطرة على دويلات تمتلك المال فأخضعها ورفع التافهين فيها ليخبرونا بأن هذا الكيان يمتلك أقوى جيش في العالم حيث انتصر على جيوش عربية ولا يمكن هزيمته، بل وصل البعض إلى حد دعمه بالمال والسلاح تحت عنوان «تريد السلام في المنطقة والعيش بمحبة بعيدا عن وجود أي سلاح غير سلاح الكيان الذي سيحمي الجميع!» على حد زعمهم.

فذراع الكيان الضارب اليوم ليس الطهران العربي المتطور ولا جنوده من النخبة الذين سقطوا عند أول اختبار لهم في جنوب لبنان المقاوم، ذراعه اليوم جيش التافهين من سياسيين وإعلاميين تم تسخيرهم بكل صنوف الوقاحة القائمة على الجهل والحقد، لا مشكله عندهم أن يقتل أكثر من ثلث أبناء وطنهم حتى يرضى سيدهم، وذلك في العواصم التي تتحدث العربية الركيكة المزروجة بالفاظ عبرية تريد قتل روح الكرامة الإنسانية.

فكم هو معيب أن تكتب صحافة الكيان نفسه باعتدال عن الأحداث ومجريات العمليات العسكرية وتعترف بالإخفاق والفشل، بل أكثر من ذلك أن هناك أصواتا في الكيان نفسه ترفض أعماله البشعة ومجازره بحق المدنيين، وفي المقابل يذعي صحافي أو سياسي عربي أن الكيان ما كان ليفعل ذلك لولا المقاومة! ويحمل أصحاب الأرض والقضية المسؤولية الكاملة، فكيف تكون المقاومة هي سبب الاحتلال وأصل المقاومة هورّد فعل طبيعي على وجود احتلال.

إنه فريق التافهين الذي أعلن صراحة عن فرحه باغتيال المقاومين القادة، وأثنى على العدو وفعله، فريق يلاحق أفراد المقاومة وينمعهن من العبور ويبلغ عنهم عبر قنوات صُنعت لهذا الغرض، فتحاول أن تفهم ماذا يريد هذا الفريق وما هي مكاسبه على المدى القريب او البعيد وهل بالفعل هو الطريق الصحيح وأنت على خطأ برفض العبودية والخضوع، لتكتشف أنها عجلة التاريخ نفسه مجموعت من الخونة تخدم أعداء وطنها ثم يتم التخلص منها، فهي تستمتع باللحظة الأنية دون مستقبل لها ولا يعنيتها المستقبل أصلا لأنها لو تدرك طبيعة هذا العدو لفهمت هذه المجموعة أن الكيان تمّ تصميمه على مبدأ الأنا العليا فقط، فلا يجب أن يعيش حوله أي قوة أو مجموعة تخالفة، والمؤسف أن الكيان نفسه يعلن ذلك ولديه أجيال تمّت تربيتها على الإبادة فكيف لهذه المجموعة الخاضعة التابعة بذل لهذا الكيان ان تصدق وعود السلام والمحبة، فتعبر السفن المحملة بادوات القتل المياد العربية رافعة علم الكيان دون أن يُحرك جنرالات يحملون على صدورهم أوسمة ونياشين البطولة أي ساكن! بل الأكثر من ذلك يذاعون عن المشهد بدفع الإعلام لتبرير ما رآه الناس ويضعون اللوم على المقاومة، و«الحجة» أن الاتفاقيات الدولية تلزمهم بالسماح لأدوات القتل بالعبور، ولكن لا تلزمهم القواعد الأخلاقية والإنسانية برفع الحصار عن أبناء جلدتهم!

لقد انطلت المقاومة كل مزامعهم ودمرت تلك الصورة المخادعة عن قوة وهمية يملكها كيان هزيل قوته صنعها الإعلام، ويقاقل معه نصف العالم، ولكن الحقيقة هي أن الخبر ما نرى لا ما نسمع، واليوم رغم قسوة الحرب والتي تقودها الولايات المتحدة بشكل مباشر ودعم مالي وإعلامي من كل الدويلات الحليفة لها ودور جيش التافهين من إعلاميين وسياسيين، نجد أن المعركة لا كما يزعمون مع كيان اللقطاء إنما هي حرب وجود لا حدود، وليست المسألة مسألة سلم عالمي ولا حقوق شعب مشرد كما يدعون، إنما هي إبادة شعب بالكامل هو صاحب الأرض وصاحب الحق، ولكن جريمتها الوحيدة أنه ولد على أرض توسلت العالم وهي أصل الحضارات ومنبعها.

فهم يزعمون أنه منتصر ونحن مؤمنون بأن النصر حليف الحق مهما طال الزمن ومهما قدّمنا من تضحيات، رغم الإيمان بأن الوحيد الذي يقدم هو ذلك المقاتل في الميدان، وليس لنا أي دور سوى توثيق ما يحدث لتحفظة الأجيال القادمة وتقول من هنا من رجال الميدان، ودورها في مقاومة إعلام التافه الحاق الذي أصبحت سمومه اليوم منتشرة على كل وسيلة ممكنة لهم الوعي وتدمير القيم الأخلاقية.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



درشدّه

أميركا لا تدخل بيتاً
إلا وتكون «إسرائيل» إلى جانبها

♦ يكتبها الياس عشي

أولف من الأطفال، والشيوخ، والنساء دفنتهم «إسرائيل» تحت الركام...
مئات من الأطباء والمرضى والمسعفين والإعلاميين لم يحترم كيان العدو خصوصيتهم، وصاروا من الشهداء...
ورغم كل ذلك اكتفى العالم بالفرح على المأساة، وكانهم يتابعون فيلماً آخر يضاف إلى سلسلة أفلام هوليوود...
وتبدأ المفارقة...
الإعلام بكل طاقاته... عبر الصحافة المكتوبة... عبر الفضائيات... عبر وسائل التواصل الاجتماعي... عبر الأقمار الاصطناعية...
وعبر حلقات تعقد هنا، أو هناك، أو هنالك... مشغول بالانتخابات التي تجري في الولايات المتحدة الأميركية، وكأن «القادم الآتي» هو ظل الله على الأرض، أو أنه سيحمل المن والسلوى لشعوب العالم الثالث الذين هم نحن!
والله عيب!
صحيح، كما قيل، إن أميركا في كل بيت، بل الأصح أن يقال إن أميركا لا تدخل بيتاً إلا وتكون «إسرائيل» إلى جانبها.
الآن أرد ما قاله جبران خليل جبران: «العبيد هم الذين يخلقون الطغاة»، وما قاله سعاده: «إن لم تكونوا أحراراً من أمة حرّة، فحريّات الأمم عار عليكم».

جولة إعلامية في مقاطعة «شانسي» للتعرف على جهود الصين في الحفاظ على المعالم الأثرية



تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي مع الحفاظ على طابعها التاريخي، كما تعرفت الوفود على مشاريع الصين لإبراز معالم شانسي التراثية ضمن خطط تطوير السياحة المستدامة التي تهدف إلى تقديم تجربة غنية للزوار مع الحفاظ على التوازن البيئي والتراثي.

تخلت وسائل الإعلام الصينية بالتعاون مع مقاطعة شانسي جولة إعلامية لوسائل إعلام من عدة دول، بينها الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) زيارة لأبرز المواقع التاريخية في مدينة جين تشنغ، وذلك للتعرف على جهود الصين في الحفاظ على المعالم الأثرية وتطوير صناعة السياحة.
وشملت الجولة زيارة للقلعة ديجي التاريخية المعروفة بأنها نموذج فريد للعمارة الصينية القديمة، والتي صمدت لقرون أمام الهجمات المتعددة بفضل جدرانها المبنية من الطوب الأزرق والأقران القديمة، ما جعلها رمزاً لـ «الجدران الحديدية».

كما تضمّنت الجولة زيارة قصر «هوا تشينغ شيانغ فو» الذي يعود تاريخه إلى عهد أسرتي مينغ وتشينغ، ويعدّ نموذجاً معمارياً يجمع بين المنازل القديمة والمسكن الرسمية والمعابد والمدارس والتحصينات الدفاعية، ما أثار إعجاب الزوار بتصميم القصر المتنوع والزخارف الفنية الرائعة من نحت الطوب والخشب والحجر التي تبرز ثقافة المنطقة وتاريخها العريق.
وذكرت مراسلة سانا أن هذه الجولة أتاحت فرصة فريدة للاطلاع على استراتيجيات الصين في الحفاظ على التراث الثقافي، ولا سيما أنها تتبنى إجراءات عديدة لحماية هذه المواقع التاريخية وتعزيزها كوجهات سياحية

فعالية ترفيهية وفنية للأطفال في الدرباسية والحسكة



أقام مشروع «سوا لحماية الطفل» التابع لجمعية المودة الخيرية في مركزه ضمن مدينتي الحسكة والدرباسية فعالية ترفيهية وفنية تحت عنوان «من حقي اللعب» للتأكيد على حق الطفل في ممارسة الهوايات واللعب.

وبيّن مدير المشروع حمزة المنوخ في تصريح لمراسل سانا أن الفعالية تضمّنت تقديم عروض مسرحية ولوحات ورسومات فنية سلطت الضوء على مشكلة عمالة الأطفال وحرمانهم من أبسط حقوقهم ولا سيما حق اللعب، إضافة إلى تنفيذ عدد من الألعاب الذهنية وقوة التركيز وبعض الفعاليات الرياضية ومسابقات وأنشطة ترفيهية وترويحية متنوعة.
وأشار المنوخ إلى أن الهدف من النشاط في المركزين هو تحقيق قضايا هادفة بغرض نشر التوعية المختلفة لأجل حماية الطفل وتأكيد على حقوقه المشروعة الممنوحة له.

دروسة

الورطة...

المعضلة التي تواجه الكيان الظرفي أنه كان لديه بنك من الأهداف، وذكاء صناعي، وتكنولوجيا قادرة على القيام بضرب بنك الأهداف هذا، بادرت قيادة هذا الكيان باتخاذ قرار بتوجيه ضربات متتالية، اغتيالاً، وتدميراً، وتفجيراً، ثم، وبعد أن أنجزت هذه المهمة، جلست تنتظر أن ينهار الطرف الآخر ويستسلم، ولكن، لم يحدث أبداً مما كانت تتوقعه، لا انهيار، ولا استسلام، بل مزيد من المقاومة، ومزيد من التحدي والقتال...
أصبحت هذه القيادة في حالة من اللامبالية، والاستراتيجية، ولا بنك أهداف، ولا أفق سياسي، والأدبي والأمر، عدم القدرة على التراجع ووقف إطلاق النار، لأن ذلك سيعني بالضرورة، الهزيمة البائسة، طريق مسدود، لا تجد إزاءه هذه القيادة الحمقاء سوى القصف العشوائي للمباني، وقتل المدنيين، واستهداف سيارات الإسعاف، ثم اتهام الأوتروا بالإرهاب، وأخيراً عمليات جيمسبوندية لاقتال شخص في البترون، بعد أن تأكدت أن لا وجود للمقاومة هناك، مستخدمة غواصات صغيرة، بالغة التطور، لن تفيد شيئاً من الناحية الاستراتيجية سوى إضفاء حالة من الزهو الفارغ الذي لا يضيف أي إنجاز ذي قيمة، وربما بالعكس، سوف يخلق حالة من الانتشاء المخادع، والنصر الكاذب، والذي سيؤدي إلى مزيد من التورط، ومزيد من الخسائر، بينما تتزايد ضربات المقاومة في النوع وفي الكم وفي المقدرة على إحراق الخسائر والإيلام...
الزمن يسير في مصلحتنا، والعدو غداً بلا خيارات، والنصر المطلق الذي وعد به نتناهبه قطعاً شعبه أخذ في التحول إلى هزيمة مطلقة، والتراجع أو الاستمرار في الحرب يحمل في طياته نتائج كارثية على هذا الكيان المارق.